

## مختلفة - الأردن - المحاضرة : 59 - العمل الصالح - الرحمة



### بسم الله الرحمن الرحيم

#### مقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين ، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم ، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً ، وأرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه ، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه ، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين .

المنذع :

في هذا اليوم شيخنا المبارك حديثنا عن النبي عليه الصلاة والسلام :

(( لن تؤمنوا حتى تراحموا . قالوا : يا رسول الله ، كلنا رحيم . قال : إنه ليس برحمة أحدكم صاحبه ، ولكنها رحمة الناس رحمة العامة ))

[الطبراني عن أبي موسى الأشعري]

كيف تحدثنا عن رحمة العامة ونحن اليوم في زمنٍ نحتاج فيه إلى هذه الرحمة يحتاج الناس أن يتراحموا فيما بينهم حتى تنزل رحمة الله علينا جميعاً ؟

#### العمل الصالح علة وجودنا الأولى والوحيدة في الدنيا :

الدكتور محمد راتب :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ، وعلى صحابته الغر الميامين ، أمناء دعوته ، وقادة ألويته ، وارضَ عنا وعنهم يا رب العالمين .

أخي الكريم ؛ بارك الله بك ، ونفع بك ، وأعلى قدرك .

يوجد سؤال كبير ، كبير ، كبير ، هذا السؤال : ما علة وجودي في الأرض ؟ طبعاً التفاصيل دقيقة جداً لكن لابد من هذه المقدمة ؛ لو أن إنساناً أرسل ابنه إلى باريس لينال الدكتوراه من جامعة السوربون ، نقول : ما علة وجود هذا الابن في باريس ؟ العلة الوحيدة ، قد يأكل ، ويشرب ، ويتنزه ، ويجلس في حديقة ، ويشترى مجلة ،

لكن علة وجوده الوحيدة في باريس هي الدراسة .  
بادئ ذي بدء : لا بد من أن يعلم الإنسان علة وجوده في الدنيا ، طبعاً هذه الحقيقة الدقيقة الخطيرة تتضح من بعض الأمثلة ، طبعاً الإنسان عندما يكون بمكان معين له سبب وجود ، لو فتحنا كتاب الله ، يقول الله عز وجل :

﴿ رَبِّ ارْجِعُونِ \* نَعْتَلِي أَعْمَلُ صَالِحاً ﴾

[سورة المؤمنون: 99-100]

معنى هذا الذي اقترب أجله يتمنى أن يرجع إلى الدنيا ليعمل صالحاً ، وكان العمل الصالح علة وجود الإنسان في الدنيا .

﴿ رَبِّ ارْجِعُونِ \* نَعْتَلِي أَعْمَلُ صَالِحاً ﴾

[سورة المؤمنون: 99-100]

الشيء الدقيق الإنسان يقيّم في الدنيا بمقاييس كثيرة ، يقيّم بحجمه المالي ، بمستوى دراسته ، بأصالته ، بنسبه ، إلى آخره ، لكن الإنسان يوم القيامة يقيّم فقط بعمله الصالح ، الدليل:

﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا ﴾

[سورة الأنعام: 132]

حجم الإنسان عند الله يوم القيامة بحجم عمله الصالح ، ولم سميّ العمل صالحاً ؟ لأنه يصلح للعرض على الله ، ومتى يصلح ؟ إذا كان خالصاً وصواباً ، خالصاً ما ابتغي به وجه الله ، وصواباً ما وافق السنة .  
إذا الحقيقة الدقيقة الخطيرة الوحيدة أن علة وجودنا العمل الصالح ، الإنسان أحياناً يطلب منه عمل صالح يفعله ، هذا شيء آخر ، يجب أن نعلم علم اليقين أن الله سبحانه وتعالى جاء بنا إلى الدنيا ، لماذا ؟ لنُدفع ثمن مفتاح الجنة .

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾

[سورة الذاريات: 56]

مفتاح الجنة العمل الصالح ، لا أقول : ثمن الجنة ، الجنة لا يمكن لأن تقيّم برقم أي إلى أبد الأبد ، تصور واحداً بالأرض وأصفاً إلى الشمس ، وكل ميلي صفر ، هذا الرقم واحد بالأرض وأصفاً إلى الشمس ، مئة وستة وخمسون مليون كيلو متر وكل ميلي صفر هذا الرقم إذا نسب إلى اللانهاية قيمته صفر ، فنحن خلقنا لجنة عرضها السماوات والأرض ، خلقنا لعمل صالح في الدنيا يعد ثمن مفتاح الجنة ، لا ثمن الجنة ، فالعمل الصالح هو موضوع هذا اللقاء الطيب ، جاء الله بنا إلى الدنيا كي نتعرف إليه ، من خلال آياته الكونية ، والتكوينية ، والقرآنية ، ومن خلال حرية الاختيار كي نعمل عملاً صالحاً هو ثمن لمفتاح الجنة .  
فلذلك هذا اللقاء الطيب ، العمل الصالح ، دفع المال ، إنقاذ الأخوة الكرام المشردين .  
والله مرة كنت عند رسول الله في غرفته ، في الحرم النبوي ، مكتوب : أفضل المعروف إغائة الملهوف .  
فنحن الآن نضع أيدينا على علة وجودنا في الدنيا ، إذا العمل الصالح علة وجودنا الأولى والوحيدة في الدنيا :

﴿ رَبِّ ارْجِعُونِ \* نَعْتَلِي أَعْمَلُ صَالِحاً ﴾

[سورة المؤمنون: 99-100]

والعمل الصالح يصلح للعرض على الله ، ومتى يصلح ؟ إذا كان خالصاً وصواباً ، خالصاً ما ابتغي به وجه الله وصواباً ما وافق السنة ، أي الإنسان حجمه عند الله بحجم عمله الصالح ، ولأنه سمي صالحاً يصلح للعرض على الله .

**كليات الدين :**

الآن قال تعالى :

﴿ قِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَئِن لَّمْ يَكُنْ لَّهُمْ قِيَمَةٌ لِّعِبَادَتِهِمْ لَخَلْقُهَا لَرَحْمَةً وَتُحْسِنُ الصَّالِحِينَ ﴾

[سورة آل عمران: 159]

يا محمد بسبب رحمة استقرت بقلبك من خلال اتصالك بنا كنت لينا معهم ، وأنت أنت لو كنت منقطعاً عنا افتراضاً لامتلاً القلب قسوة ، ولانعكست القسوة غلظة وفضاظة .

﴿ قِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَئِن لَّمْ يَكُنْ لَّهُمْ قِيَمَةٌ لِّعِبَادَتِهِمْ لَخَلْقُهَا لَرَحْمَةً وَتُحْسِنُ الصَّالِحِينَ ﴾

[سورة آل عمران: 159]

هذا قانون ، علاقة ثابتة بين متغيرين ، إذا العمل الصالح علة وجودنا في الدنيا ، العمل الصالح ترتيبنا عند الله في الدنيا وفي الآخرة .  
إذا هذا الدين منهج الله عز وجل لكن تقريباً الدين فيه كليات .

مرة كنت في أمريكا ، وكان هناك معمل سيارات ، قال لي المرافق : هذه السيارة فيها ثلاثمئة ألف قطعة ، أنا كراكب فيها ستة أشياء أساسية أو سبعة ، الغلاف ، والمحرك ، والعجلات ، والمقاعد ، والمقود ، والبنزين .

هل لهذا الدين العظيم أن يكون له كليات ؟ نعم ، أول كلية العقيدة ، التصور ، الإيديولوجية ، الجانب العقدي ، الجانب الفكري ، لا بد من طلب العلم ، حتى نعلم من خلال طلب العلم علة وجودنا في الدنيا ، حينما نعلم علم اليقين أن علة الوجود في الدنيا العمل الصالح نبادر إليه كل يوم ، بل كل ساعة .

إذا العقيدة شيء أساسي جداً ، هذا الذي يعلم علم اليقين أن الله جاء به إلى الدنيا ليعمل صالحاً يبادر لهذا العمل الصالح .

### الطرائق إلى الخالق بعدد أنفاس الخلائق :

الشيء الثاني ؛ الإنسان هو كائن متحرك ، هناك حركة سلبية ، قد يقول : أنا ما أكلت مالمأ حراماً ، أنا ما كذبت ، أنا ما غششت ، أما الحركة الإيجابية فهي إنفاق المال لإطعام الفقراء والمساكين والمشردين ، لأن حجم الإنسان عند الله بحجم عمله الصالح ، النقطة الدقيقة جداً أن العمل الصالح علة وجودنا ، الآن يوجد ثمرة ، فكر ، تصور ، أيديولوجيا ، عقيدة ، يوجد حركة ، السلبية استقامة ، الإيجابية العمل الصالح ، موضوع هذا اللقاء الطيب الثمرة ، الثمرة ؛ قال تعالى :

﴿ فَادْكُرُونِي أَنذُرَكُمْ ﴾

[سورة الأنعام: 82]

إنك إن صليت أيها الأخ المستمع والمشاهد أدبت واجب العبودية ، لكن الله عز وجل يقول :

﴿ فَادْكُرُونِي أَنذُرَكُمْ ﴾

[سورة الأنعام: 82]

إن ذكرت الله منحك نعماً لا تعد ولا تحصى ، منحك نعمة التوفيق .

﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ﴾

[سورة هود: 88]

ولا شيء في الأرض يتحقق إلا بتوفيق الله ، منحك السكينة ، تسعد بها ولو فقدت كل شيء ، وتشقى بفقدتها ولو ملكت كل شيء ، أنت حينما تفكر بعلة وجودك وهي العبادة ، العبادة طاعة طوعية ، مزوجة بمحبة قلبية ، أساسها معرفة يقينية ، تقضي إلى سعادة أبدية . أنت حينما تفكر أن علة وجودك العمل الصالح تبادر إليه لا كل شهر مرة ، ولا كل أسبوع مرة ، بل كل يوم ، وكل مناسبة ، العمل الصالح علة وجودنا في الدنيا . الآن إنفاق المال عمل صالح ، رعاية اليتيم عمل صالح ، تأمين مأوى لمشرّد عمل صالح ، تأمين دخل شهري للفقير عمل صالح ، والطرائق إلى الخالق بعدد أنفاس الخلائق ، والإنسان حينما يعلم علم اليقين أن حجمه عند الله بحجم عمله الصالح يبادر إلى الأعمال الصالحة . بالمناسبة : الطرائق إلى الخالق بعدد أنفاس الخلائق ، الميائتم ، دور العجزة ، إطعام الطعام ، التعليم ، التعليم أعظم عمل صالح ، هذا الإنسان إن لم يتعلم أصبح متسولاً ، وإن لم يكن أخلاقياً أصبح مجرماً ، أما إذا علمته ، لذلك :

(( وإنما بعثت معلماً ))

[الحارث وأبو داود الطيالسي عن عبد الله بن عمرو بن العاص]

إنما أداة قصر وحصر .

(( وإنما بعثت معلماً ))

[الحارث وأبو داود الطيالسي عن عبد الله بن عمرو بن العاص]

كما قال النبي الكريم .

(( إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق ))

[البخاري في مسنده والإمام أحمد في مسنده أبي هريرة]

بعد أن عرفت الله ، أمنت به واحداً ، وكاملاً ، أمنت بأسمائه الحسنى ، وصفاته العلا ، لا بد من أن تتحرك نحوه ، الحركة نحوه بعمل صالح .

﴿ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾

[سورة فاطر: 10]

### توزيع الحظوظ في الدنيا توزيع ابتلاء :

حجم الإنسان عند الله بحجم عمله الصالح ، وأفضل المعروف إغاثة الملهوف ، وما أكثر هؤلاء الذين يحتاجون إلى المساعدة ، إلى مأوى يأوون إليه ، إلى طعام يأكلونه ، إلى ثياب يلبسونها ، ولحكمة بالغة الحظوظ في الدنيا موزعة توزيع ابتلاء ، أي الغني ممتحن بغناه ، والقوي ممتحن بقوته ، صاحب منصب رفيع ، فالقوي ممتحن بقوته ، والغني ممتحن بالمال ، وصاحب المنصب ممتحن بقراره ، فكل هذه الطرق إلى الله واصلة إليه ، لذلك ورد عن النبي :

(( المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ))

[مسلم عن أبي هريرة]

لماذا ؟ لأن خيارات القوي في العمل الصالح لا تعد ولا تحصى ، القوي بمنصبه بجرة قلم يحق حقاً ويبطل باطلاً ، يقر معروفاً ويزيل منكراً ، والقوي بعلمه ينفق هذا العلم ، الإنسان كانن يحتاج إلى أن يتعلم .

﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا ﴾

[سورة الأنعام: 132]

## السبل الواصلة إلى الله عز وجل كثيرة لا تعد ولا تحصى :

﴿ أقرأ ﴾

[سورة العلق: 1]

أول كلمة ، في أول آية ، في أول سورة .

﴿ أقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾

[سورة العلق: 1]

إذاً هناك آلاف السبل الواصلة إلى الله عز وجل ، هذا الفقير نطمعه ، وهذا الجاهل نعلمه ، وهذا المظلوم نصفه ، فذلك أعظم عمل صالح أن تقدم لهذه الأمة التي اختارها الله الأمة الأولى لهذه البعثة العظيمة ، وأن ترفع شأن أولادها ، إما بتعليمهم ، أو بتأمين مأوى للشباب والشابات ، أو بتأمين طعام للمشردين ، تحت الخيام ، فذلك أرجو الله سبحانه وتعالى أن يجعل أعمالنا كلها وفق هذا المنهج الذي رسمه الله لنا ، وحجمك عند الله بحجم عملك الصالح .  
شيء دقيق جداً أن هناك هدى بيانياً ، وتأديباً تربوياً ، وإكراماً استندراجياً ، وقصماً .

المنيع :

شيخنا ؛ كأن حديث النبي عليه الصلاة والسلام عن الرحمة العامة ، هو أن يخرج الإنسان من فرديته ، وأنانيته ليحمل هم الأمة ، كما كان النبي عليه الصلاة والسلام بمنهجه لم يفكر في شخصه فقط ، لم يفكر في عائلته ، لم يفكر في أولاده ، هذه رحمة .

الدكتور محمد راتب :

خاصة .

المنيع :

نعم ، أما أن يخرج الإنسان ، لأن الربط سيدي في بداية الحديث :

(( لن تؤمنوا حتى تراحموا ))

[الطبراني عن أبي موسى الأشعري]

هذا شيء يتعلق بصحة الإيمان .

**الرحمة العامة :**

الدكتور محمد راتب :

شيء دقيق جداً سيدي الكريم ، الإنسان أودعت فيه رحمة خاصة لأولاده ولأهله ، هذه أجراها أقل بكثير ، لأن هذه رحمة خاصة ، حتى المجتمع ينمو لا بد من حالة خاصة عند الأب والأم ، هذه رحمة خاصة ، أنا أسميها طبعاً .

(( يطبع المؤمن على الخلال كلها ))

[الإمام أحمد عن أبي امامة الباهلي]

أما حينما تتجاوز الأسرة ، والأهل ، والأولاد ، والأقارب إلى إنسان بعيد ، هذا العمل الذي يؤجر عليه الإنسان ، الأولى بدافع الفطرة ، بدافع الطبع .  
أنا مرة كنت بمستشفى ، الملترمة تبكي ، والريفية تبكي ، والمدنية تبكي ، والمتقفة تبكي ، والأخرى تبكي ، فإله أودع فينا محبة الأهل ، لكن بطولتك وذكائك وفهمك العميق أن تتجاوز النطاق الضيق ، الدائرة الأولى إلى دائرة أوسع ، ولكنها رحمة عامة ، النبي علمنا أن نرحم من حولنا .  
عفواً ؛ الفقير الرحمة العامة أن نطمعه ، والجاهل أن نعلمه ، والمشرّد أن نسكنه في بيت ، الحديث الدقيق جداً :

(( فإنما تُرْزَقُونَ وتُصْرُونَ بضعفانكم ))

[أبو داود والترمذي والنسائي عن أبي الدرداء]

هذا الضعيف إن أطعمته إن كان جائعاً ، أو كسوته إن كان عارياً ، أو علمته إن كان جاهلاً ، أو أنصفته إن كان مظلوماً ، أو أويته إن كان مشرداً ، الله عز وجل والجواب دقيق جداً لنتنظر ما الجواب :

(( فإنما تُرْزَقُونَ وتُصْرُونَ بضعفانكم ))

[أبو داود والترمذي والنسائي عن أبي الدرداء]

فحن إذا أردنا أن نكون أقوىاء في بلادنا ، ومع من حولنا لا بد من أن نصرف الضعفاء ، لأن الله عز وجل يكافئ المؤمنين بمكافأة من جنس أعمالهم ، فكما أنهم انتصروا نصروا ، الضعفاء الله عز وجل ينصرهم على من هو أقوى منهم ، إذاً لا بد من أن تكون رحمة عامة .

المنيع :

حضرتكم تقول : إذا أردتم رحمة الله ارحموا بعضكم بعضاً ، إذا أردتم أن تحققوا خصوصاً نحن الآن نحتاج إلى مدد من الله لهذه الجائحة ، ونحتاج إلى حفظ الله ، وعنايته ، ورحمته ، ولطفه بخلقه ، وكأنك تدلنا جميعاً على مفتاح العناية والنجاة والنجاح في الحياة .

**العمل الصالح هو مقياس الغنى والفقير عند الله عز وجل :**

الدكتور محمد راتب :

إذا أردتم رحمتي فارحموا خلقي .

### (( مَنْ لَا يُرْحَمُ لَا يُرْحَمُ ))

[زيادات رزين عن جابر بن عبد الله]

كلمة رحمة أخي الكريم دقيقة جداً ، أي واسعة لدرجة غير معقولة ، إطعام الطعام رحمة ، أن تدل المشرود رحمة ، أن تعلم الجاهل رحمة ، أن تغني الفقير رحمة ، أن تنصف المظلوم رحمة ، أكاد أقول : الطرائق إلى الخالق بعدد أنفاس الخلائق ، و علة وجودنا العمل الصالح ، والعمل الصالح هو مقياس الغنى والفقير عند الله عز وجل .

المنبع :

نعم سيدي ، جزاكم الله عنا كل خير ، وأسأل الله تبارك وتعالى أن ينفعنا بهذه الكلمات .

طبعاً نحن معنا من أخواننا المحسنين الموجودين هنا في أمريكا الذين دائماً يتبرعون ، وينصفون ، ويقدمون كل ما يستطيعون عليه من دعم لهؤلاء الأيتام ، والأرامل ، واليتامى ، والمساكين ، وخصوصاً ما تشهده بلادنا في سوريا ، وفي اليمن ، وفي غزة ، والبلاد التي تعاني من النزوح ، والحروب ، والنزاعات ، توجه لهم كلمة ودعاءً شيخنا بارك الله بك ؟

### كل إنسان ممتحن والعاقل من نجح في الامتحان :

الدكتور محمد راتب :

قبل ذلك ؛ الإنسان ممتحن إن كان غنياً ، هل ينفق هذا المال على الفقراء والمساكين ؟ ممتحن إن كان قوياً ، هل ينصف بحكمه المظلوم ؟ ممتحن بماله ، ممتحن بعلمه ، ممتحن بمنصبه ، فنحن ممتحنون في كل شيء ، لذلك أنا أسمى الغنى خطأً ، المال خطأً ، والقوة خطأً ، والعلم خطأً ، الحظوظ موزعة في الدنيا توزيع ابتلاء لكنها سوف توزع في الآخرة توزيع جزاء .

لو ضربنا مثلاً : إنسانان عاشا ستين عاماً بالضبط ، الأول الله أنعم عليه بمال وفير ، والثاني بمال محدود ، فكلهما ممتحن بغناه وبقفره ، فالغني إن أنفق هذا المال للفقراء والمساكين ورحم عباد الله وما أكثرهم ! هذا عاش للعمل الصالح ، فهذا نجح في الدنيا والآخرة .

يقع على رأس الهرم البشري زمرتان ، الأقوياء والأنبياء ، الأقوياء ملكوا الرقاب ، والأنبياء ملكوا القلوب ، الأقوياء عاشوا للناس لهم ، والأنبياء عاشوا للناس ، الأقوياء يمدحون في حضرتهم ، والأنبياء في غيبتهم ، لذلك البطولة أن تكون من أتباع الأنبياء ، فإذا كان الإنسان من أتباع الأنبياء عاش للناس ، الأقوياء عاشوا للناس ، والأنبياء عاشوا للناس ، الأقوياء ملكوا الرقاب ، والأنبياء ملكوا القلوب ، الأقوياء يمدحون في حضرتهم ، والأنبياء في غيبتهم ، الناس جمعاً تبع لقوي أو نبي .

الشيء الدقيق من هذا اللقاء الطيب أن يعرف الأخ المؤمن علة وجوده الوحيدة وهي العمل الصالح .

### { وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ }

[سورة فاطر: 10]

عند الله .

### (( فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنصَرُونَ بِضَعْفَانِكُمْ ))

[ابو داود والترمذي والنسائي عن أبي الدرداء]

إطعامهم ، تربيتهم ، وتعليمهم ، ولعلي أجتهد وأقول : أعظم عمل صالح أن تعلمهم ، إن كان جاهلاً هناك مشكلة ، إن كان جاهلاً ليس جريئاً على الله يغدو متسولاً ، وإن كان غير متعلم يغدو منحرفاً ، لذلك أعظم الأعمال الصالحة أن هذا الجيل الذي ينشأ الآن أن يعطى حظه من العلم ، وحظه من فرص العمل ، لذلك لماذا تأمين فرص العمل مهمة جداً ؟ لأنها تكفي الإنسان فيستغني بهذا المال .

أرجو الله سبحانه وتعالى أن يلهمنا العمل الصالح ، ومع العمل الصالح الإخلاص ، ومع الإخلاص التواضع ، والإنسان حجمه عند الله بحجم عمله الصالح ، وهؤلاء الذي يعانون ما يعانون العملية كلها مؤقتة ، تنتهي الحياة ، من الذي يفوز ؟ الذي عمل صالحاً ، وقدم للآخرة ، هذا العمل لله .

المنبع :

جزاكم الله خيراً شيخنا المبارك ، أكرمكم الله على هذا النفس الطيب المبارك الذي لطالما استفدنا منه ، ودفعنا إلى طريق الجنة إن شاء الله .  
الآخرة بدؤوا الآن البذل ، بفضل الله تعالى عندنا بعض التبرعات وصلت إن شاء الله لنعمل عليها إعلاناً ، لكن نحتاج دعاءكم إن شاء الله لهم ، وهكذا نصيحة الله تعالى .

### من أنفق عوضه الله أضعافاً مضاعفة :

الدكتور محمد راتب :

والله ، أول دعاء أدعو لأخوتي المشاهدين والمستمعين أن يحفظ الله لهم إيمانهم ، وأن يحفظ لهم أولادهم ، وأهلهم ، وأمورهم ، وصحتهم ، وآخر واحدة ؛ استقرار البلاد التي هم فيها ، هذه نعمة لا تعرف إلا إذا فقدت ، والإنسان الله عز وجل يكافئه أضعافاً مضاعفة إذا أنفق هذا المال في سبيل الله .

المنبع :

إن شاء الله ، جزاكم الله خيراً شيخنا ، ممكن أيضاً تدعو لنا دعاء شاملاً إن شاء الله هكذا .

### الدعاء :

الدكتور محمد راتب :

اللهم اهدنا فيمن هديت ، وعافنا فيمن عافيت ، وتولنا فيمن توليت ، وبارك اللهم لنا فيما أعطيت ، وانصرنا على أعدائنا يا أكرم الأكرمين ، اللهمنا الصواب ، اللهمنا الحكمة ، اللهمنا العمل الصالح ، اللهمنا أن نحافظ على بيوتنا ، وعلى كل من يجب علينا أن نحافظ عليه .

### خاتمة وتوديع :

المنيع :

أمين اللهم أمين .

جزاكم الله خيراً شيخنا المبارك ، وبارك الله لنا في عمرك ، وفي عملك ، ونفعنا بعلمك، نسأل الله تبارك وتعالى أن يسلمنا وإياكم والمسلمين جميعاً من هذا المرض إن شاء الله ، وأن يحمي الناس جميعاً ، بحفظه ، وحمايته ، ورعايته ، وعنايته ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

الدكتور محمد راتب :

لكن كلمة واحدة ؛ حججك عند الله بحجم عملك الصالح ، هنيئاً لمن دفع وبذل من ماله الشيء الكثير .  
والحمد لله .

المنيع :

أكرمكم الله سيدي ، وبوركتم ، نعلم نحن أيضاً أيقظناك بوقت متأخر من الليل في تركيا .

الدكتور محمد راتب :

ما من مشكلة أبداً .

المنيع :

شريك معنا إن شاء الله في كل الجمع بكل خير ، نسأل الله أن يجزيك عنا خير الجزاء ، ودمتم إن شاء الله بحفظ الله ، وحمايته ، ورعايته ، ونلقاكم إن شاء الله في قريب عاجل شيخنا .

الدكتور محمد راتب :

إن شاء الله بارك الله بكم ، وسلامي لكل من حولك .

المنيع :

إن شاء الله يصل بإذن الله ، دكتور ياسر حفار أيضاً زاد الآن أن أصبح المبلغ معه ستة وثلاثين ألف دولار من الجالية في ( تشارلستون فيرجينيا ) خصهم بدعاء شيخنا هؤلاء أخوة دائماً ما شاء الله .

الدكتور محمد راتب :

حفظ الله لهم إيمانهم ، وأهلهم ، وأولادهم ، وصحتهم ، ومالهم ، واستقرار بلادهم، و عوض عليهم أضعافاً مضاعفة ، وهذا من لوازم الإنفاق .  
المنيع :

اللهم أمين ، أكرمكم الله وبارك بكم شيخنا .

نستودع الله دينكم ، وأمانتكم ، وخواتم أعمالكم إن شاء الله ، دمتم برعاية الله شيخنا المبارك .

الدكتور محمد راتب :

بارك الله بكم ، ونفع بكم .